

جرائم أخرى: ارتكب نظام البعث سلسلة من الجرائم ضد كل من يعارضه - حتى لو بالشك - يمكن أن نذكر بعض تلك الجرائم على النحو الآتي:

أولاً. إصدار الأوامر بقتل عشرات الآلاف من السجناء السياسيين المعارضين في موجة إعدامات عرفت بعمليات ((تطهير السجون)) في العراق.

ثانياً. إصدار الأوامر باغتيال المئات من الشخصيات السياسية والأكاديمية والعلمية العراقية المعارضة داخل العراق.

ثالثاً. ملاحقة المعارضين للنظام البائد خارج العراق واغتيالهم أو نقلهم إلى داخل العراق سرا بتواطؤ من بعض الأنظمة العربية في لبنان والجزائر والكويت والأردن وتونس وكذلك في باكستان وقتلهم تحت التعذيب.

رابعاً. جريمة قطع صوان الأذن ووشم الجبهة بحق المواطنين الذين يمتنعون من التوجه إلى جبهات القتال.

خامساً. استخدام سموم قاتلة وإنشاء أحواض حامض التيزاب كوسيلة من وسائل النظام لتصفية المعارضين السياسيين.

سادساً. تهجير مئات الآلاف من الأسر العراقية بشكل جماعي إلى خارج الوطن ، وجريمة التفريق بين أفراد الأسرة الواحدة وفي ظروف قاسية.

سابعاً. إصدار الأوامر بهدم عدد كبير من الدور في مدينة الدجيل وقصفها بطائرات الهليكوبتر

ب- جرائم الإبادة والمقابر الجماعية / وتقسم الى

١- حملة الأنفال:

تعد حملة الأنفال في كردستان العراق أحد أبرز حملات الإبادة الجماعية في العالم المعاصر ومن أكثرها بشاعة، إذ يقدر عدد ضحاياها بـ ١٨٢ ألف قتيل، فقد شن النظام البعثي سلسلة من الهجمات الإجرامية على الأكراد بالأسلحة الكيميائية منذ ٢٢ شباط العام ١٩٨٨ واستمرت لغاية ٦ أيلول من نفس العام، حتى طالت تلك الهجمات أكثر من أربعين قرية وبلدة كردية ، وكانت بإشراف مباشر من قبل (علي حسن المجيد) الذي لقب أثر هذه الجريمة بـ(علي الكيماوي)، وكان العدوان على بلدة حلبجة في شهر آذار سنة ١٩٨٨ أبرز تلك الجرائم، إذ أسقطت قوات النظام قنابل غاز الخردل القاتل وأسلحة كيميائية على البلدة في صباح يوم ١٦ آذار من السنة المذكورة ، وقد تسببت ذلك بشكل فوري بالعمى والبثور والقيء والتشنجات ومن ثم الاختناق لأي مواطن تعرض بشكل مباشر للغاز لذا تعد تلك الحملات من أخطر صفحات القتل الجماعي الحكومي في تاريخ الحكم البعثي في العراق.

٢- جرائم المقابر الجماعية / كانت جرائم المقابر الجماعية التي ارتكبتها النظام البعثي ضد عدد كبير من الأبرياء (شيوخاً وشباباً ونساءً وأطفال) من ابشع الجرائم وحشية، والطامة الكبرى إن الكثير من تلك المقابر مازالت أماكنها مجهولة، ومع مرور الوقت ومحاولات البحث والتنقيب بدأت الأجهزة المعنية تكتشف بعض تلك المقابر، فعلى سبيل المثال تم اكتشاف مقبرتين جماعيتين قرب قاعدة المحاويل العسكرية، التي تقع على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا إلى الشمال من الحلة، وتقع إحداها في حقل مكشوف وتتضمن رفات أكثر من ألفي شخص، وتبعد الثانية عنها بحوالي خمسة كيلومترات ، وتضم رفات عدة مئات من الأشخاص، وهناك مقبرة جماعية أخرى في جنوب مدينة الحلة في قرية الإمام بكر وتتضمن ٤٠ جثة أخرى، وقد وصل عدد المقابر التي تم اكتشافها إلى ٢٨٣ مقبرة متوزعة من مدينة البصرة ومناطق كردستان ومناطق غرب الموصل.

وقد كان النظام البعثي يستعمل هذا الأسلوب في القتل الجماعي أثر كل عمل إجرامي يرتكبه ضد من يشعر بانهم يشكلون خطر على نظامه ووجوده .

ج- الجرائم الحربية / شن النظام البعثي حربين شاملتين دفع فيهما الشعب العراقي ثمناً باهضاً - مادياً وبشرياً ومعنوياً- وهما الحرب العراقية-الإيرانية ، وغزو الكويت
اولا: الحرب العراقية-الإيرانية:

في يوم ١٧ أيلول من العام ١٩٨٠، أعلن (صدام حسين)إلغاء اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ ، كما أعلن أنه سيمارس سيادته الكاملة على شط العرب لإعادة الوضع القانوني له إلى ما قبل التاريخ المذكور ، ومن ثم بدأ الغزو العراقي للأراضي الإيرانية في يوم ٢٢ أيلول عام ١٩٨٠ ، وبذلك تمكن القوات العراقية من الاستيلاء على أكثر من ١٥٠٠٠ كيلومتر مربع من الأراضي المذكورة ، كما قصفت الطائرات العراقية عشرات المطارات في إيران لتدمير سلاح الجو الإيراني على الأرض.

لتصبح حرب شاملة بين البلدين ، وقد كلفت الحرب كلا الطرفين خسائر بشرية واقتصادية كبيرة، فقد راح ضحيتها نصف مليون جندي عراقي وإيراني، كما شهدت هذه الحرب استخدام واسع النطاق للأسلحة الكيميائية مثل غاز الخردل من قبل الحكومة العراقية ضد القوات الإيرانية والمدنيين والأكراد معاً،وقد دعمت العديد من البلدان الإسلامية والغربية العراق بالقروض والمعدات العسكرية وصور الأقمار الصناعية خلال هجماته ضد الاهداف الإيرانية.

وقد استمرت الأعمال العدائية بين البلدين حتى يوم ٢٠ من شهر آب عام 1988 ، إذ انتهت الحرب بقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨، الذي قبَّله الطرفان.